حلف مكة: حلف تقوده النعاج أمام ذئاب ضارية



فالاتفاق الذي قُدّم باعتباره مظلة ردع جماعية، وجد نفسه اليوم أمام معادلة صعبة أثبتها اليمنيون إثر العدوان السعودي، لتطال الأراضي والمنشآت السعودية، فيما لا تزال آليات التدخل العسكري والدعم من الحلفاء غير موجودة.

وقّعت السعودية وتركيا وباكستان الاتفاق في أغسطس الماضي ونصّ على اعتبار أي هجوم مسلح على دولة عضو هجومًا على الدول الثلاث. الاتفاق، ورغم لغته الحاسمة، لم يُترجم بنده إلى تطبيق حقيقي عمليّ. بل يبدو أنّ بنود هذا التحالف أشبه إلى ما هو حبر على ورق..

وتبدو المفارقة أوضح مع انتقال المواجهة إلى عمق الأراضي السعودية. فبدل أن يظهر التحالف كقوة ردع وجدت الرياض نفسها تستجدي أي دعم خارجي.. رغم زعم تركيا استعدادها لتلبية احتياجات الرياض العسكرية، بالإضافة لما قاله وزير الدفاع الباكستاني إن بلاده مستعدة للدفاع عن المملكة بما وصفه "بكل الوسائل المتاحة". مواقف ليس لها مفاعيل حتى اللحظة.

وفي تقرير لموقع "فرست بوست" الهندي، يُطرح تساؤلات حول قدرة هذا التحالف على الانتقال من التوقيع السياسي إلى الردع الفعلي. وتزداد الأسئلة مع إعلان باكستان أن أعضاء الاتفاق سيبحثون قريبًا مقترحًا للتواصل السياسي مع القوات اليمنية، كبديل للتحرك العسكري.